رابط المادة على منصة باحث

التعليق على رياض الصالحين حسب الأبواب - الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - مشروع كبار العلماء

]783[المجلس 783 - 712 - باب وجوب صوم رمضان وبَيان فضل الصيام وَمَا يتعلق بِهِ - الشيخ عبد العزيز...

عبدالعزيز بن باز

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. الى قوله تعالى - 00:00:00

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. واما فقد تقدمت في الباب الذي قبله. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:20

الله عز وجل كل عمل ابن ادم له ان الصيام فانه لي وانا اجزي به. وصيام جنة. فاذا انا يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يسخب. فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم - 00:00:50

والذي نفس محمد بيده لخلوف فمن الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرح هما اذا اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه. متفق عليه. وهذا للظلم - 00:01:10

اية البخاري وفي رواية له يترك طعامه وشرابه وشهوته من ندله. الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها. وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع - 00:01:30

ضعف قال الله تعالى ان الصوم فانه لي وانا اجزي به يدعو شهوة وطعامه من اجله للصائم فرحتان. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. ونخلوف فيه اطيب عند الله - 00:01:50

من ريح المسك. وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من نبواب الجنة نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب - 00:02:10

ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان من كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله. ما - 00:02:30

يا من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان منهم متفق عليه. وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى. اما بعد - 00:02:50

هذه الاية الكريمة البيان فضيلة شهر رمضان الصيام في رمضان وفي هذا للحديثين يدل على فضل الصيام ومنزلته عند الله العظيمة الله جل وعلا اوجب على عباده عبادات وحرم عليهم اشياء - 00:03:09

ومما اوجب عليهم سبحانه الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج وجعلها اركانا وعودا لدينه الاسلامي ظاهرة واول هذه الاركان واساسها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:30

ثم فرض الله عليه الصلوات وما بعدها فالواجب على كل مكلف ايدها في دين الله وان يلتزم بالاسلام وان يؤدي ما اوجب الله في الاسلام من صلاة وزكاة وصوم وغير ذلك - 00:03:49

والصلاة يعود الاسلام من حفظها حفظ دينه وضيعها فهو لما سوء اضيع ثم تليها الزكاة الركن الثالث ثم الصوم هو الركن الرابع صوم رمضان ولهذا قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:04:05

ان يفرض عليكم كما كتب من قبلكم كما فرض على من قبلكم لعلكم تتقون لعلكم يعني لتتقوه بهذه العبادة العظيمة وتخشوه و تقف عند حدوده ثم بين هذا الشهر فقال شهر رمظان - 00:04:24

الذي يرضي الله هذا محل الصوم الذي اوجب سبحانه وتعالى وهذا الشهر العظيم له فضائل ومن فضائل من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:04:40

وفي ليلة القدر هو اكثر من الف شهر في العشر الاخيرة منه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - 00:04:58

يقول سبحانه الا الصيام فانه لي وان اجيبه انه ترك شهوته وطعامه وشربه من اجله للصائم فرحتان فرحة عند فطره وارحل عند لقاء ربه ولا خلوف من الصامتة عند الله بالريح المسك - 00:05:13

وبهذا فضل الصوم نفيا وفرظا وان لهم ذية عظيمة ولهذا قال صوم لي وانا اجيب ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله ربطها فيما عند الله لو شيء على اكل وشيء ما درى عنه احد - 00:05:28

في اي مكان لكنه يترك ذلك خوفا من الله وتعظيما له يعلم انه سبحانه يراه ويعلم حقيقة امره وما جاء يقع منه. فلهذا يمسك عن ما حرم الله عليه رغبة فيما عند الله - 00:05:46

وطلب المرآة عوضه الله عن ذلك الخير العظيم الفضل الكبير في دار الكرامة والخلوف ما يتصعد من جوف الصائم من الرائحة بعد عند خلوه من الطعام مستقبحة عند الناس لكنها عند الله عظيمة - 00:06:01

لانها من اثر العبادة التي شرعها سبحانه وتعالى فلهذا عنده يطع من ريح المسك نشأت عن طاعته واتباع مرضاته وتنفيذ امره فهنيئا للصوام هذا الخير العظيم لمن اخلص الله نيته - 00:06:22

ومنحه الصبر والاستقامة وصار صيامه عما لا ينبغي ويقول صلى الله عليه وسلم الصيام الجنة يعني سترة من النار حرز من النار لمن صانه فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسخ - 00:06:41

اذا كان يغص الانسان يجتنب ما حرم الله عليه الصيام وسائل المعاصي رفث الجماع زوجته مع اجتناب جميع المعاصي فان شعبه قاتله فليقل اني صائم يجري معها في الكلام الساقط - 00:06:59

او في كلام المنكر بل يعتديهم يقول انا صائم لا يحسن مني ان اجيبك اذا سابه احد او مع احد ولهذا قال فلا يجهل ولا يسخر فيه لا يجهل على الناس لا يظلم ولا يتعدى - 00:07:25

ولا يسخر بك هذا السيء بل يحر لسانه وجوارحه حتى تصوم هذه الجوارح ليس لهم الصيام مجرد الطعام والشراب لا اترك الطعام واشرب لكن المهم ان ان تصوم جوارحه وان يصوم لسانه عن كل ما حرم الله - 00:07:42

والمؤمن متى شعر بهذا الامر صان صيامه وانما يؤتى من غفلة واعراضه فاذا انتبه لهذا الامر العظيم صان صيامه وحفظه وابتعد عن كل ما ينقصه ومن ذلك الجري مع الناس في السب والكلام السيء - 00:08:03

لا بل يترك ذلك فيقول اني صائم وهو صائم لا يحسن مني يعني لا يحسن مني ان اخوض معك وفق الله الجميع احسن الله اليك يا شيخ - 00:08:25